فتخلص بما امكنه وما وسع هؤلاء يسع الطائف ذاته انما قلنا ذاته لاننا لم يقع منا بالذات ما يوجب التبري منه فهذه مقالاتنا وخطبنا اكلها مسطورة محفوظة عندنا وعند غيرنا من يوم كتبنا وخطبنا الى يوم ضرب اسكندرية على ان العفو عما الذنب فليمضغ المدونعله · واذا اضفنا سعاية هؤلاء ومكاتبهم على شتمه وقبحه وطلبه ابعاد محرر الاستاذ وافترائه عليه انه يسعى في مذبحة او فتنة علمنا قدر خسة هؤلاء المناحيس ومساعيهم الضارة فان ما يضمره الزنديق يظهر في فلتات لسانه فلعل لهم مساعي في مثل ما تقدم من الفظائع التي كان لمثلهم من اعداء مصر فيها اليد السوداء بشهادة المستر لابوشير واللورد شرشل امام جموع انكلترة ونوابها ولولا خشية الملل لنشرنا التقريرين الجامعا لهؤلاء المهيبين الذين يوهمون الاجانب بما لاحقيقة له فانهم جميعاً يعلمون ان القوة العسكرية وقوة الضبط والربط بيد رؤساء من الانكليز فلا يمكن لثائر ان يدعو الى ثورة الا اذا كان هؤلاء معه واذا اتحد هؤلاء على الثورة كان المصري بريئاً منها وهل يعقل هذا او يتصوره مجنون وانكلترة انما تسعى في حفظ الامن العام ومن هذا يعلم الوطنيون والاجانب ان الاجراء هم رجال الفتنة واهل الفساد لا صاحب الاستاذ

نائل الله الاعداء

فانهم ما وجدوا طريقاً للفتنة الا سلكوه ولا باباً للدسائس الا فتحوه فقد نقل لصاحب العطوفة مصطفى باشا فهمي ان الاستاذ يذمه ويهجوه ولو قالوا انه يمدحه ويثني عليه لصدقوا ولكنهم قوم شأنهم تحريف الكلم وقلب الحقائق وهل ينسى الاستاذ عناية عطوفته به ورده اعداءه خائبين

مدحورين وكيف يرضى لنفسه ذم امراء بلاده كمن ياكلون لقمتهم بذم هذا ارضاءً لذاك وان ذكرنا شيئاً من لوازم السياسة في مدته فانما هو منسوب للزمنيات لا لذاته ولا لافكاره فان وطنيته الصادقة وشرفه الذاتي لا ينكرها الا قوم عن الحق عمون

الحكاكه في الركاكه ـ

كتب كتاب جريدة الاجراء فصولاً منسوبة الى مكاتبين لجهلهم ان انفاس الكتاب تشم من بعد فيفرق ذو الذوق بين الفصول وينسبها لاهلها وان لم يرهم وهم يكتبون وكيفما كانت الحالة فانهم يذمون مديراً امتلأت اعدادهم السابقة بمدحه والثناء عليه ونشر فضائله وما له من الهمة وعلو القدر ونزاهة النفس وهو على ما كان عليه شرفاً وهمة وفضلاً وحسن تبصر وتصرف والحقيقة انهم يطعنون في نفس الداخلية فان تغيير المشايخ وترغيب البلاد لا يكون الا بامرها والتصديق على انتخاب الاهلين لمشايخهم لا يصدر الا منها فالمديرية واسطة بين اهل البلاد والداخلية · ونسبتهم قضاء الحاجات على يد رجل يرضيه الناس بالالتجاء اليه فيسعى معهم فهذه نشأت عن ميلهم لشيخ سوء يكره ان يشد عضده باخيه وله في مثل هذه الدسائس الراية السوداء والذكر القبيح وما اشعل نار السفاهة والبذاء في هؤلاء الجهلة الا حرمانهم من اجر المطبوعات التي كانت تقدم اليهم على ما يقولون ورفض جريدتهم عدوة المصريين ورجوعها اليهم قُفَفاً وافراداً من امة عرفت خيانتهم وسعيهم في الفتن والهيجان فردت ما الزمت به من قبل ولا ينكر الالزام الا من جهل قضية المعاون المرفوت بسبب توقفه